[20] ترجمة المؤلف تمهيد إني لارى لنفسي شأنا إذا لبيت دعوة (منتدى النشر) لامر ينصر العلم والامة العربية، ويقوم الثقافة الدينية والادبية. أرى له المنة علي في تشجيعه وتثبيته اللذين تغلبا على ما خالط هواجسي بادئ بدء: من الهيبة والاحجام عن ترجمة هذا الامام السيد ذي المنقبتين. رهيب ومهيب لدرجة بعيدة هذا الموقف الذي يوقفني فيه اولئك الافاضل الافذاذ رجال المنتدى، لكي أترجم اشهر رجال العراق في عصره باتقان العلوم الدينية والادبية وآداب اللغة العربية وبالشمم العربي الهاشمي. ولو اقامني العلم لاترجم إماما كالغزالي، أو شاعرا كأبي تمام، أو خطيبا مصقعا من فطاحلة الشرق والغرب، لم آبه أن أخلق لتراجمهم ألفاظا على قدر، بلا أن أتكلف في تقييد شوارد المعاني مهما بعدت أو استعصت، ولكن خطورة موقفي أني قمت اعرب عن المزايا الفاضلة الجمة التي قلما اتفق اجتماعها في عظماء القرن الذي عاش فيه الشريف: بتحليل نفسيته واستصفائها من الكدر الذي استقر في أعماق الكتب القديمة. وكيف استطيع تحليل تلك النفسية الممتنعة الفتانة، والافصاح عن شئ من نوازعها الجميلة، والافكار تمثل لي كل آن ذلك الهيكل الذي تقوم به قد جللته الكبرياء والعظمة وحاطه من شرف النفس _____